[37] وهو يظن أن عمله خالص ﷲ، وكالصفات الذميمة التي يرى الانسان أنه طهر نفسه منها، ويظهر بعد مجاهدة النفس أنها مملوة منها، وكل ذلك ظاهر لمن تتبع عيوب نفسه واﷲ الموفق. 34 - كا: عن أبي علي الاشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام قال: إن لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى أن أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جبهته (1). بيان: قوله عليه السلام: " تعرفون " على بناء المجهول كأنه إشارة إلى قوله تعالى: " سيماهم في وجوههم من أثر السجود " (2) ولا يلزم أن تكون المعرفة عامة، بل يعرفهم بذلك الملائكة والائمة صلوات عليهم كما ورد في قوله تعالى " إن في ذلك لايات للمتوسمين " (3) أن المتوسمين هم الائمة عليهم السلام ويمكن أن يعرفهم بذلك بعض الكمل من المؤمنين أيضا، وإن لم يروا النور ظاهرا، وتفرس أمثال هذه الامور قد يحصل لكثير من الناس بمجرد رؤية سيماهم، بل لبعض الحيوانات أيضا كما أن الشاة إذا رأت الذئب تستنبط من سيماه العداوة، وإن لم ترها أبدا، ومثل ذلك كثير، وقوله: " حتى أن أحدكم " يحتمل وجهين الاول أن اﷲ تعالى إنما جعل موضع القبلة المكان الخاص من الجبهة، لانه موضع النور، والثاني أن المؤمن إنما يختار هذا الموضع لكونه موضع النور واقعا، وإن لم ير النور ولم يعرفه، ويدل على أن موضع التقبيل في الجبهة. 35 - كا: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد اﷲ عليه السلام قال: لا يقبل رأس أحد ولا يده إلا رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله أو من أريد به رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله (4).

_____ (1) الكافي ج 2 ص 185. (2) الفتح: 29. (3) الحجر: 75. (4) الكافي ج 2: 185. _____